

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

عبد الله بن عباس ومعاوية أيضا .

اجتمعت قريش الشام والحجاز عند معاوية وفيهم عبد الله بن عباس وكان جريئا على معاوية
حقارا له فبلغه عنه بعض ما غمه فقال معاوية .

84 - مقال معاوية .

رحم الله أبا سفيان والعباس كانا صفيين دون الناس فحفظت الميت في الحي والحي في الميت
استعملك علي يا بن عباس علي البصرة واستعمل عبيد الله أخاك على اليمن واستعمل أخاك علي
المدينة فلما كان من الأمر ما كان هنا تكم ما في أيديكم ولم أكشفكم عما وعدت غرائركم وقلت
أخذ اليوم وأعطي غدا مثله وعلمت أن بدء اللؤم يضر بعاقبة الكرم ولو شئت لأخذت بحلاقيمكم
وقياتكم ما أكلتم لا يزال يبلغني عنكم ما تبرك له الإبل وذنوبكم إلينا أكثر من ذنوبنا
إليكم خذتم عثمان بالمدينة وقتلتم أنصاره يوم الجمل وحاربتهموني بصفين ولعمري لبنو تيم
وعدي أعظم ذنوبا منا إليكم إذ صرفوا عنكم هذا الأمر وسنوا فيكم هذه السنة فحتى متى أغضي
الجفون على القذى وأسحب الذبول على الأذى وأقول لعل الله وعسى ما تقول يا بن عباس